التربية الفنية ودورها في تطوير الوعي البيئي لدى طلبة الجامعة

أ.م.د. كريم حميدي الربيعي
م.م. زيد طالب فالح
كلية التربية الأساسية – جامعة ميسان

المقدمة :

لا شك بأن الحضارة قد تعمقت وتجذرت في عقولنا وأصبحت جزءً مهماً في سلوكياتنا الحياتية بدءً من ابسط حاجة نريد تحقيقها الى اعقدها من متطلبات الحياة العصرية .. وهذا قد ترتب علينا عوامل كثيرة ومعقدة، بأن نحافظ على ما حولنا من مكونات حياتنا التي تحتويها الطبيعة، طبيعة الكون المحيطة بنا، ومن خلال نواتج عبقريتنا ووفق أنانيتنا وشرورنا تناسينا او تغافلنا عن كل ما يلوث ويدنس هذه الطبيعة، وإهمالنا الجانب المتحقق من كل فعل يبعث بالجمال والتعافي من تلك الملوثات بمختلف مناشئها وحاجاتها ..

ومن خلال حاجات الإنسان المتراكمة ووعيه الثقافي المتكون نتيجة جهده واجتهاده العقلي المتميز وفعله الجمالي من جهة ثانية كان له أن يكتشف ما للجمال والذوق والتذوق الجمالي من دور في الحفاظ على نمط تلك الطبيعة الواقعية والمصطفة على حدٍ سواء من تدمير لتلك البيئة نتيجة (فعله العبقري هذا) من تلوث ورداءه توصيل لتلك الجماليات، إلى من هم بحاجتها، فكان الفن وتذوقه الجمالي وكانت تربيته في عقول أفراده الذين يعينهم جمال بيئتهم هي الوصلة التي يعوّل عليها فعل الجمال وتحجيم الخلل البيئوي السيئ الذي

يقدمون مصالحهم الخاصة على مصالح المجموعة بقتل طبيعة الجمال الكوني الذي يتواجدون عليه..

وما بحثنا هذا ألا علامة مضيئة بالرغم من صغرها في محيط الكون لبحث الجمال في بيئتنا المحلية معتمدين في ذلك على شريحة من مجتمعها تحمل قدراً من التعليم والوعي(معتقدين) أنهم يمتلكون أيمانا وتصوراً وعملاً فاعلاً، وهم طلبة الجامعة، باعتبار أن الجامعة هي أداة المقاصة ما بين الثقافة والمجتمع.

فكان موضوعنا (التربية الفنية ودورها في تطوير الوعي البيئي لدى طلبة الجامعة) من خلال تثبيت وعي لجماليات البيئة المحلية لمدينتهم، كذلك من آراءهم في ذلك الواقع الذي يعبرون عنه وفق إجاباتهم التي تعبر عن أهمية الجمال والتذوق وتطلعهم إلى تحقيق بيئة تمتلك من أسس الجمال الفني الشيء الذي يجعلهم يفتخرون به ممثلاً بنظافة شوارعها وبناياتها وأسواقها وجوده تصاميم أبنيتها وجمال تخطيط متنزهاتها وحدائقها ووسائل الترفيه لأطفالها ونقاء سمائها من الملوثات، محققين في ذلك غاية معرفة وعي هذه الشريحة من مجتمع الطلبة تجاه جمال بيئتهم ومدى قبولهم أو رفضهم لواقع هذه البيئة...

كذلك بناء استراتيجيه لمقترحات قد نصل بها إلى تحقيق دوراً فاعلاً للفن ولتربيته وتأثيره في أذواق أفراد مجتمع البحث وبالتالي انعكاس ذلك في تبنيهم لأفكار التربية الفنية وما تفرزه من بناء الجمال والذوق الفني تجاه البيئة المحلية التي ينتمون أليها، فقد تمحور البحث في خمسة فصول..

الفصل الأول.. حددت فيه أهمية البحث والحاجة أليه مشكلة أهدافه وحدوده وتحديد مصطلحات مفرداته العلمية ..

والفصل الثاني .. تم التطرق إلى جانب نظري يتحدث عن البيئة والوعي البيئوي المعاصر وتمحور في ثلاثة أنماط معرفية فلسفية مكونة من عوامل نفسية واجتماعية وفنية تدور في البناء المعرفي للإفراد وثقافتهم في المجتمع..

أما الفصل الثالث.. فتم تحديد فيه إجراءات البحث من مجتمع وعينته وأداته البحثية ومنهجه المستخدم ووسائله الإحصائية ..

أما الفصل الرابع.. فكان تحليل البيانات ومناقشتها وفق منسوب المحاور الثلاث التي جمعت في نواتجها تحليلاً وحلاً للأهداف الموضوعة وإضافة سبع مفاصل تكميلية لتعطي تحليل ونتائج نوعاً من احتواء الأهداف وتحليلها وتقديم اقتراحات .. تم اعتبارها أنموذجاً لتطوير الوعي البيئي لطلبة عينة البحث..

أما الفصل الخامس.. فقد احتوى على نتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي تمخض عنها البحث فكانت أهم ما جاء في نتائجها ..

1. آتت نتائج المحور الأول لتؤكد على أن عينة البحث اعتبرت المدينة غير مؤهلة لأن ترتقي إلى مستوى الطموح في مجال فقراتها العامة وبلغت نسبتها 87.89%.
2. أن مستوى وعي بعض أفراد العينة كانت يعتريه شعوراً بأهمية الاهتمام بالنواحي الجمالية والذوقيه اتجاه البيئة التي يعيشون فيها.
3. لقلة وعي بعض من أفراد العينة بالحس الجمالي والذوقي للبيئة جاءت بعض النتائج لتعبر عن ذلك القصور.
4. أظهرت نتائج التحليل أن بعض من أفراد العينة لا يمتلكون رأيا فيما يخص بعض الجوانب الجمالية والذوقية لمرافق مدينتهم وهذا يؤكد على قصور في وعيهم الجمالي والتذوق الفني اتجاه البيئة المحيطة بهم..

الفصل الأول

أولا : أهمية البحث والحاجة إليه

من المقولة الشهيرة لتولستوي (يعتبر الفن وسيلة لنقل الشعور إلى الآخرين ووسيلة للجمع بين الناس بشعور واحد يساعدهم على الحياة والتقدم والرقي أفرادا وجماعات)(17-353ص) , نستطيع أن نتبين ما للفن من دور مهم ورائد لتقدم الأمم وشعوبها , باعتباره الوسيلة الواضحة والشفافة جمالياً التي نرى من خلالها ذلك الفعل الإنساني الذي تتبارى فيه الإبداعات المختلفة والتي لا تعنى فقط في جانب الأدب الرفيع أو الصور الجميلة أو المنحوتات الراقية أو الفخاريات الرصينة أو العمارات ذات المسحة الرومانسية المنسابة أفقيا وعمودياً في الفن , بل تعنى بالإنسان نفسه الذي كان وسيبقى المحور في تنامي الأفكار الفلسفية والتربوية والعلمية التي تغذيه وتسهر على أن يكون رائداً في الخلق والإبداع في كل مجالات حياته وما انفك رجال التربية والفنيون وعلماء النفس من أن يواصلوا العمل بجهد مضني للوصول بهذا الإنسان إلى ما وصلنا إليه من إبداعات جمالية حتى وقتنا الحاضر .

ومثالنا في ذلك ما وصلت إليه الدول المتقدمة في العالم اليوم , ومن هذا نجد ان تذوق ودراسة ما تزخر فيه بيئتنا من مواطن الجمال في عناصرها الطبيعية من نبات وإنسان وحيوان وطير وجبال وانهار وصحارى , كذلك في منشآتها المعمارية والصناعية وفي أنواع الإنتاج المختلفة من ضرورات ذلك الإبداع الجمالي الذي يؤسس نمطاً جمالياً في ذوق الفرد لينمو متدرجاً في وجدانه وفي سلوكه اليومي تجاه ما حوله من مكونات لما يفرزه هو وما يجده من نتاج الطبيعة المحيطة به , ليتوافق اجتماعياً ونفسياً وصحياً مع هذه البيئة , أي خلق تنمية فنية ذاتية وفق تثقيف ذوقي مباشر وغير مباشر ليتزود

ببعض المفاهيم والمعلومات التي توجهه الوجه الاجتماعية تجاه البيئة بشكل سليم , باعتباره المفصل الأول في تقدم ذوق الأفراد باعتبار أن العمل الفني بمثابة المرآة التي تعكس صورة الفنان (الفرد) وصورة مجتمعه في أن واحد , أذن لابد من ربط الفرد ببيئته من خلال تعبيره الفني بسبب ارتباطه الوثيق مع هذه البيئة والتي تحتوي على عادات وتقاليد ومظاهر اجتماعية تؤكد انتماءه لها وبعد تذوقه للقيم الجمالية التي تحتويها .

يرى الباحثان أن الفن وتربية أفراده يعتبر الخطوة الأولى التي من خلالها يمكن تعبيد الطرق التكميلية الذوقية الأخرى , التي تمهد الطريق لفتح أبواب جماليات الأشياء في البيئة المحيطة , ومن دون ذلك لا يمكن أن نحقق تطوراً جمالياً يتسم بنمط حضاري تراكمي وثقافة موصلة لمفاهيم ربط حلقات التقدم المتواصل نحو الجودة والتفرد المبدع في أي مكان وفي أي زمان معلومين , لذلك كان الاهتمام بالتربية الفنية الخلاقة مهماً في الدول التي اعتمدت التطور والتنوير فأسست قواعد ومعايير ثابتة لاحترام وتقدير فنانيها ومبدعيها وتقييم نتاجاتهم لشتى التخصصات , باعتبار العمل الفني المبدع غالباً ما يحدث البهجة والتوافق والاطمئنان النفسي عند التأمل فيه أذا ما توافق مع النفس المتعبة نفسياً واجتماعياً ... وهذا ما لا نجده في مجتمعاتنا اليوم لأسباب تتعلق بالإهمال شبه التام بالمفردات الثقافية للفنون تنظيراً وتطبيقاً , مما يسهل ويساعد على إهمال الطفرات الإبداعية (القليلة – النادرة) في كل مجتمع من مجتمعاتنا الحديثة ممثلة (بأفرادها – فنانيها – المبدعون) .

وفي هذا البحث سنتطرق إلى واقع لابد للباحثين من رصده وهو مشخص لهم , كي لا تمر هذه الفترة من عمر التطور في هذه الظروف والتي لصقت به الكثير من المفاهيم غير الطبيعية ليتم تسليط الضوء عليها خلال البحث العلمي , كي نعالج ولو بمستوى مقبول ذهنياً وبصرياً لما آلت إليه من

إهمال جمالي في كل شيء , لنضع العلاج السليم والصحيح للتصحيح من خلال أدوات يكون لها الدور المهم في عملية الوعي البيؤي للمكان الذي يقع عليه الفعل التصحيحي والعلاجي.

مما تقدم تنبع أهمية البحث باعتباره يمثل تناول قضية حضارية على درجة كبيرة من الأهمية في هذا العصر المتسارع في كل شيء , ومنها الحضارة التي تتشكل من خلال الوعي الثقافي لأفراد مجتمعاتها , وما للفنان والفنون من دور في خلق ذلك الوعي البيئوي ليكون وفاعلاً لتحقيق أثرا ايجابي فيها , حيث يعمق الوعي الثقافي والحضاري والعلمي والتربوي والفني في تعديل اتجاهات المجتمع ومنهم الطلبة في نموهم الفني الذاتي نحو تطور مدنهم , بخلق بيئة تحمل من الجمال ما يساعد أفرادها لأن يتوافقوا نفسياً ومعرفياً واجتماعياً وجمالياً معها .

كما تتجلى أهميتها أيضا من :-

1. محاولة تبيان صورة لواقع بيئة مجتمع البحث الحالي (مدينة العمارة).
2. ويعمل البحث كتغذية راجعة يمكن في ضوء نتائجها أعادة النظر والاهتمام في برامج تأهيلها وتطويرها الحضري جمالياً .
3. يفتح البحث المجال أمام دراسات أخرى تتناول تطويراً عملياً لمساقات الوعي البيئوي للمجتمع في ميسان الحديثة , بعد الانعتاق الجديد في الأفكار ورؤاها وتطبيقاتها على الواقع الحضري للمجتمع وهي بأمس الحاجة أليها في وقتنا الحاضر.

ثانياً : مشكلة البحث

تتحدد مشكلة البحث من خلال غياب الوعي البيئوي والفني لمجتمع مدينة العمارة .

ثالثاً : أهداف البحث

يهدف البحث إلى :-

1 -التعرف على واقع الوعي الفني تجاه البيئة لطلبة جامعة ميسان .

2 -اقتراح استراتيجيه لتطوير وعي فني لطلبة جامعة ميسان نحو مفهوم الوعي البيئوي تجاه بيئتهم التي ينتمون أليها .

رابعاً : حدود البحث

يتحدد البحث بما يأتي :-

1 -مركز مدينة العمارة من حيث :

أ -جمالية أبنيتها وشوارعها العامة .

ب -جمالية نصبها الفنية .

ج- جمالية ونظافة حدائقها ومتنزهاتها .

د- جمالية ونظافة جداولها وأنهارها .

هـ- جمالية ونظافة أسواقها .

خامساً : تحديد المصطلحات

1 - التربية الفنية

أ -عرفها الهجرسي وآخرون :

(مادة توسع المدارك والخبرات وتهذيب الوجدان عند الإنسان نحو الفنون ودورها التربوي والثقافي وفق التطورات الحضارية المعاصرة للسمو بالذوق العام) (4- ص9).

ب- عرفها البسيوني :

(هي أداة لتهذيب السلوك بتطبيعه بقيم الجمال , وتحرير الإنسان من انفعالاته المكبوته , ومن رؤيته التقليدية وعزلته الأنانية) (2 – ص31) .

ج- عرفها السني والمحروس :(هي عملية اجتماعية تسهم ايجابياً في تكوين الطالب من خلال ربطه بمجتمعه وبيئته ومواردها بالوسائل المتعددة في أطار المحافظة على ذاته وانطباعه والعناية بصقلها وتنميتها) (7-ص9).

د- عرفها الباحثان

(هي مادة ثقافية وتربوية علمية وعملية تسهم في تعديل سلوك الأفراد ذوقياًً وجمالياً من خلال برامج تهدف إلى الرقي بالحس والذوق الجمالي ليتحسسوا الجميل من دونه في البيئة التي ينتمون أليها .

2- الوعي البيئوي

أ- عرفه نلز : (هو المفهوم الذي يعني بزيادة فهم الإنسان بمحيطه الدقيق ولعناصر البيئة المختلفة وأهمية ذلك بالنسبة لحياته (21-29ص)

ب – عرفه أ . بيلوتش

(عمل وحدة متجانسة من العالم المادي والإنسان الذي يعيش فيه ويغيره عن طريق العمل ويطوره يومياً دون توقف وعبر مراحل حياته كلياً) (20-ص29).

ج- عرفه الباحثان

(هو شعور ذاتي مسؤول يخص الفرد والجماعة تجاه البيئة التي يعيشون فيها لتعديل ما يجدونه يمس سلباً توافقهم النفسي والجمالي والذوقي فيها بالوسائل المادية الجمالية لديهم) .

الفصل الثاني

البيئة والوعي البيئوي المعاصر

لقد تعمقت المفاهيم الفلسفية كثيراً في وجدان الأفراد منذ القدم وتعمقت معها أيضا مفاهيم انبثقت من معاني تلك الفلسفات , بحيث أصبح على الفرد العادي من الصعوبة عليه ان يتتبع معانيها ومفاهيمها الأولية كي تعينه في تقويم وتعديل سلوكه اليومي , مما جعله يبتعد متعمداً وفي اغلب الأحيان من كل تعديل أو أصلاح أو فكره تؤطرها أو تغلفها تلك الأفكار الفلسفية ، وهذا بحد ذاته جعل من التفكير للتطور والتقدم هاجساً وعاملاً معقداً في الذهنية البسيطة لأفراد المجتمع , وبمرور الوقت وتقادم الزمن ظهرت الكثير من الأفكار البشرية بشتى معانيها سواء أكانت سلبية أم ايجابية لمفاهيم عامة الناس وتسبب في تفكك السلوكيات الاجتماعية حتى في الرقعة المحددة لهم , وبهذا تبلورت أفكار جديدة وجدية في البناء الفكري للأفراد ومتابعتها ومعرفة مديات إنتاجيتها في تلك المجتمعات أي الجانب التطبيقي لهذه الأفكار مما جعل التنوع والاختلاف أهم مميزات وخصائص ذلك المجتمع, وهذا قد نبّه أليه الكثير من رجال التربية وعلم النفس والاجتماع والفن الذين يمتلكون وعياً وحساً متقدماً لرصد تلك الاختلافات لتحديدها لجعلها أكثر بساطة وفهماً للآخرين , ومن ثم وضع ما يفيد لمعالجتها على اقل تقدير من ذهنية وذاكرة الأفراد في ذلك المجتمع أو تلك البيئة . وهذا قد طور الكثير من المفاهيم فيما بعد التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة ما بين الفرد من جهة وبين بيئته من جهة ثانية , كذلك ما بين الأفراد كمجتمع وما بين بيئاتهم المختلفة , فظهرت مفاهيم جديدة تحدد تلك العلاقات والتي يطلق عليها علم سلوك الأجناس في بيئاتها الطبيعية (Ethology) وظهر معه علم البيئة وهو الذي يدرس علاقة الكائنات الحية مع بيئاتها (Ecological).

لقد عملت هذه المفاهيم الجديدة تطوراً ثقافياً ووعياً تجاه البيئة وعمقت الاهتمام بها في تلك المجتمعات التي تمتلك قدراً من البناء المعرفي والثقافي والفني فيها , واستثمر البناء حتى وصلت إلى حالة من المقدرة على أنتاج ذهنية عامة تقدر وتحترم كل ما هو جديد وكل ما هو حضاري وجميل حتى أصبحت من العلامات الفارقة والدالة لتلك المجتمعات في رقيها وتطورها وتحضرها , فتشكلت لديها نزعة المحافظة على الرقعة المكانية التي تعيش فيها وتدعى (Territoriality) حتى أصبح سلوكاً يومياُ يميز أفرادها للمحافظة على بيئتهم وليصبح عرفاً يلتزم به الجميع دون خلاف , ونجد أيضا في الجانب الآخر من المجتمعات التي لم تتطور ذهنيتها بما يتوافق مع الأفكار والفلسفات التي رصدت تلك الأفعال السلبية في بيئاتها وباستطاعتنا تحديدها في ثلاثة أسباب من أنماط عدم الإدراك لهذه الأفكار والفلسفات:

النمط الأول: سببه تلك الأفكار والفلسفات الخارجة من رحم مجتمعات أخرى لا تنسجم مفاهيمها تلك مع مفاهيم هذه المجتمعات مما اوجد صعوبة في الفهم ومن ثم الاستيعاب والاندماج أو الانصهار معها , وهذا قد اخذ معه الكثير من الوقت في الزمن باتجاه معاكس والذي اوجد فراغاً معرفياً سلبياً للتطور , وحرم تلك المجتمعات من ذلك التطور والتحضر والذي أبقى بيئاتهم (راكدة) على حالها ان لم نقل قد تردت عما هي عليه من علامات قليلة الإضاءة في جانبها الايجابي ومن أسباب ذلك هو الجهات المسؤولة عن تطبيق رؤاها الفلسفية والحضرية وجديتها من عدمها لتطوير ذلك المجتمع .

النمط الثاني: صعوبة ظهور الأفكار المحلية وعسرة ولادتها في هذه المجتمعات المتخلفة وعياً وثقافةً مما يشكل عائقاً مهماً في بلورة الأفكار وتلاقحها مع الجديد أو المفيد المحلي , وهذا يعبر عن قلة وعي وقصور في الفهم لهذه المجتمعات وانحدارها في فلك الإسفاف الحضاري والتخلف المتراكم

نتيجة ظروف خارجة عن أرادة هذه المجتمعات وظروف داخلية تأسست من خلال عسرة الظروف الخارجية لها , فشكلت نمطاً عالياً من الشخصية (اللامبالاة تجاه بيئاتها) التي تعيش فيها , فكان الجانب المعرفي والثقافي (المتدني) عاملاً أساسيا في بقائها في هذا النكوص وهذا التخلف في الوعي البيئوي , لذلك نجد أن تحقيق التكيف يبنى على المعرفة العلمية أولا والتعبير الفني ثانياً (وبالمعرفة العلمية عملت على كشف البيئة الخارجية وتغييرها , وبالتعبير الفني عملت على سير البيئة الداخلية وتغييرها , وكلما تغير العالم الخارجي تغير العالم الداخلي) (14- ص12) . أي أن الأفكار والظروف الخارجية تعد حافزاً مهماً لأنها تطور مدارك الأفراد الداخلية تجاه البيئة ومعرفة درجة جمالها وتوافقها وانسجامها وهذا لم يحصل في هذه البيئات .

أما النمط الثالث: فهو لا يقل أهمية عن النمط الأول والثاني , وهي ادوات فعل التجديد نفسها , حيث لم تكن بالمستوى الذي يؤهلها لأن تطور ما حولها من أفراد وتعمق التأثير المعرفي فيهم , فأقتصر دورها في نقل الأفكار المشوشة من النمطين الأولين , فلا عمدت على صقل الأفكار الخارجية وطورتها بشكل يربطها بالبيئات الجديدة المحلية , ولا هي طورت مفاهيمها الخاصة وحببتها لوجدان الأفراد في المجتمع , فأصبحت الخسائر التوعوية مزدوجة من حيث هدر الوقت اللازم للتطوير وكذلك تثبيت الأفكار الجديدة لتصبح تراكماً معرفياً ذا مهمة حضارية مفيدة لتلك المجتمعات وهذا أسس وشكّل ما يسمى بالشخصية غير المكتملة تجاه بيئاتها (Inadequate Personality), فظلت الأفكار تتعمق وفق مفهوم سلبي تسمى (بيلوجيا لمظاهر حضارية بشرية مثل الدين والأخلاق القبلية , والحرب وإبادة الجنس , والتعاون والتنافس والحقد) (15- ص355) وهي مفاهيم أسست سلوكاً لا يقيم للمنطق أو البيئة وزناً بالمرة , ولم تهتم هذه المفاهيم بالبيئة المحيطة

وإعطائها دوراً متقدماً في أي فعل تقوم به تلك المحددات الاجتماعية , مما اثر هذا السلوك تأثيراً تقدميا سلبياً في أفكار الأفراد وتعمق حتى أصبح شبه توريث للمفاهيم لديه تجاه بيئته , اذ تؤكد نظرية تفاعل الجينات مع البيئة (أن الجينات تفرض السلوك العدواني في الاتصال الاجتماعي)(15- ص355) .

ومن هذه العوامل وتأثيراتها قد يحصل الربط النفسي مع عوامل الاتصال الاجتماعي باعتبار أن لكل عمل نجد له دافعاً نفسياً محدداً يرتبط بحاجة معينة بذاتها , وكلما تعددت الحاجات تعددت معها مطالب النفس والتي تأخذ جانبين مهمين في عملية الفهم والإدراك , ففيها جوانب صحية وفيها نفساً تحمل مرضاً مكتسباً محدداً , وبأفعال هذه النفس تحدث نواتج تتصف حيناً بالخير وحيناً بالشر , فإذا اتحدت مع جانبها السلبي يبدأ النكوص النفسي الداخلي وتعقّد مدياتها كلما تطور الفعل السلبي دون علاج أو محاسبة أو مراقبة وتوجيه والعكس صحيح في جانبه الايجابي , وبمرور الوقت وكثرة حاجات الأفراد وفق هذا التصور تنشأ تجمعات متعاكسة وتميل كل مجموعة لما يناسبها ويتوافق مع مصالحها وأفكارها وهذا ما سماه(جيدنجر) الشعور بالنوع (Consciousness Of Kind) (ويظهر هذا الشعور في ارتياح كل فصيلة حيوانية إلى ما يشبهها وابتعادها عما لا يشبهها من فصائل , وهذه الناحية تعتبر عاملاً أساسيا في تكوين المجتمعات الإنسانية) (11- ص49) والتي بدورها يتحدد نوع ونمط تلك العلاقات التبادلية المتجانسة , حيث أكدت البحوث النفسية والاجتماعية على أن (الجماعة تحتاج إلى تدعيم التعاون ومجموعة من الأنشطة وإطار محدد للتفاعل بين الأعضاء لكي تحقق استمرارها) (9- ص79) .

أذن تكونت لدينا مما سبق ثلاثة أعمدة مهمة كلاً منهما يساوي الأخر (الفرد + العامل النفسي + العامل الاجتماعي) ويغلف هذه الأنماط الثلاثة ويحتويها هي (البيئة المحيطة)أن تعامل الأفراد مع بعضهم يكون لديهم نوعاً من التجانس فيما أذا تشابهت المصالح وتناغمت أراداتها مما يعطي تكيفاً مع عالمهم المحيط وهذا بدوره يقلل من الصدمات الخاصة (كمجموعة) ويحول مسالك البيئة غالى مفاصل ايجابية تنمو باضطراد نحو التطور ويقلل الهدر الحاصل في التراكم البنائي لها وهذا شرط من شروط احترام البيئة وجمالها تجاه من يقترب منها آو يذوب في عوالمها , حيث تعتبر (قدرة الفرد – الأفراد – على الوعي بمجاله الظواهري الخاص , وفهم مجال الآخرين أمرا هاماً) (19– ص341) .

أما العامل النفسي فهو أيضا مرتبط بالبيئة من حيث توافقها مع الأفراد ورضاهم عما يكون فيها من أدوات تخدم مصالحهم , ومريحة لخلق انسجام حياتي لهم وخلق راحة نفسية ينبعث من خلالها نوعاً من الرضى الذاتي , وعندما يتكون هذا الرضى ينشأ معه نوعاً من العمل الخلاق تجاه تعديل أو تبديل أو تطوير البيئة نحو جمال مكوناتها المهمة , فينشأ التراكم الجمالي فيها حتى تستكمل شروط الانتماء آو – الولاء – لها , والتي تعتبر العامل المهم في قبول الأفراد لها وحبهم لذاتهم من خلالها , أي نشوء نوع من الترابط الوجداني لحب هذه البيئة (فللبيئة الأثر الواضح في الفن – الجمال – فشخصية الجماعة مكتسبة من عاداتهم ومعتقداتهم وأخلاقهم وميولهم التي توارثوها ... ويربطهم بصميم الأرض التي يعيشون عليها رباط قوي يوحي أليهم في مظهر وأسلوب واحد وشعور واحد وهذه الوحدة تجعلهم قادرين على الابتكار والبناء وخلق الجمال) (4 – ص7) . والعكس صحيح كلما كان التوافق النفسي مع البيئة سلبياً واستمر باضطراد نشأت عنه حالات جديدة تفكك للفعل الايجابي

تجاه محيطه البيئوي , ناهيك عن التخريب للنفس ذاتها , حيث تنفرد العقد النفسية باتجاه تشكل عناصرها الوجدانية بطبيعة مؤلمة تتصارع دائماً مع النزعات الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد مع محيطه الاجتماعي (وليس هناك من يجادل في فكرة أننا نستجيب للمثيرات التي في البيئة , وسواء كانت هذه المثيرات مادية أو اجتماعية ... فأنها تعتبر بمثابة المحددات القوية لأفكارنا ومشاعرنا وأفعالنا) (12–ص21).

أما العامل الاجتماعي فهو أيضا رديف مهم ومحصلة نهائية لكل الأفراد الذين يتعاملون مع بعضهم تجاه البيئة , فالتوافق والانسجام والهدوء والتسامح وقبول الأخر يعطي دافعاً حياتياً مريحاً للأفراد , ويكون مجتمعاً متجانساً ايجابياً تجاه البيئة والحرص على جمالها . وبدون أدنى شك يعتبر الإنسان كائناً اجتماعياً بطبعه ووجوده شكّل كفاحاً مستديماً تجاه بيئته , وخلق نوعاً من العلاقات الاجتماعية التي هيئاتها لتبني سلوكاً جديداً يتسم بالتعاون مع باقي أفراد مجموعته , وهذا الموقف تتطلبه المصالح ونوعها وتوافقها مع مصالح المجموع (أن العلاقات الاجتماعية الفعالة ممكنة , فنحن لكي ننجح في علاقاتنا الاجتماعية نحتاج إلى درس وتدريب لأن النزاع وعدم الاتفاق بين الناس ليس محتماً) (8– ص153) , وبدور هذا الاتفاق أو الاختلاف يعزز من أهمية تصليح الذات أولا وتصليح مسارها تجاه البيئة ثانياً, وإذا ما توافقت علاقاتنا الاجتماعية مع بعضها البعض سيكون هناك عملاً جدياً نحو تحسين البيئة وتطويرها ويعتقد براون هاوس (أن العوامل التي تقلل من قابلية الفرد على المواجهة لا تكمن في حالته النفسية فقط بل بقدر ما تكون الظروف الاجتماعية الصعبة التي يتعرض لها الفرد) (10– ص736) , أي ان للعامل الاجتماعي دوراً مهماً في تعديل سلوك الأفراد تجاه البيئة التي ينحتون منها مفاهيمهم الأخلاقية والوجدانية – العملية – النظرية , كذلك نجد أن للبيئة

تـأثيراً مهمـاً فـي سـلوك الأفـراد مـن حيـث توجهـاتهم المختلفـة مثـل العلاقـات الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية والأذواق , حيث يقول علي الوردي (أن الإنسان يخضع في حياته الاجتماعية لتقويم يسمى " بالتقويم الاجتماعي " ...

وهذا هو الذي جعل الإنسان الذي نشأ في بيئة معينة يتطبع تفكيره غالباً بما في تلك البيئة من عقائد وميول واتجاهات) (5- ص7) , فهي التي تحدد مساره وتؤطره بما يتوافق مع محدداتها البايولوجية والسيكولوجية معاً وتجعل منه أنسانا يدرك اللا منظور منها ويتعامل بما هو مباشر وغير مباشر (المرئي واللامرئي) من تأثيرها عليه .

وخلاصـة القـول يـرى الباحثـان أن العلاقـة التـي تـربط الفـرد بالعامـل النفسي والعامل الاجتماعي علاقة متراصة متشابكة فيما بينها وينتج عن هذا الترابط أدوارا مهمة للفرد للتأثير في بيئته (سلباًُ أو إيجابا) , فعندما تكون المفاهيم العلاقاتية للفرد ايجابية ومتطورة انعكست نتائجها على سلوكه الخاص وتعزز ارتباطه النفسي إيجابا مما يدعم توافقه الاجتماعي مع الآخرين فتتنبه وتصحو حالة التنويم الاجتماعي لديه مما تتكشف أمامه بصيرة جديدة نحو الحفاظ على بيئته والاهتمام بها فيؤثر فيها ايجابياً بمختلف الوسائل الجمالية من تزويقية , وتصميمه , بنائية , عمرانية , علاقاتية مع أفراد مجتمعه وبمرور الزمن يصبح التراكم الجمالي هذا تراكماً بنائياً لا يفتأ أن يصبح صفة أو خاصية مميزة من صفات أو خصائص هذه البيئة أو ذلك المجتمع .

فهنا يتحدد دور الفن ودور تربية الذوق في مساراته الحياتية وهو الذي ينعكس إيجابا في وعي الأفراد وتحسسهم لمكامن الجمال وقصوره وكلما كان الفرد مزوداً بالمفاهيم وبالتربية الجمالية الخلاقة كلما أصبح مهيأ لان يقاوم الأفكار التي تهدد جماليات بيئته وتعدل بوعي سلوكيات الأفراد الذين لا يمتلكون ذلك الوعي البيئوي الجمالي وهو الذي يشكل دافعاً ملازماً لهم لحب

بيئتهم والحرص على أن يكونوا أدوات ايجابية في عملية البناء الجمالي في المكان الذين هم جزء منه , وهذا لا يمكن أن يتحقق ووفق ما تم توضيحه من عوامل تؤثر في وعي الأفراد ذات النمط المحدد من الوعي ألا من خلال أدوات تؤمن بالجمال أولا وتؤمن بالبيئة وما تحققه لهم من سعادة ورضى وتوافق نفسي واجتماعي وما ذلك ألا من خلال الطبقة الواعية المثقفة التي تمتلك المؤهلات اللازمة للقيام بالتنوير والتطوير وتعديل أفكار أبناء مجتمعهم الذين لا يمتلكون حساً جمالياً بيئوياً ايجابياً وهذه مهمة لا يمكن اعتبارها مهمة سهلة باعتبار أن الإنسان هو أصعب المخلوقات التي تحتاج إلى ترويض وخصوصاً أذا ما علمنا أن الوعي للفن والأيمان به كحلقة مهمة في تطور الأفراد وتقدمهم هي من المهام الصعبة للتحقق من مجتمعات تحمل من الوعي الفني والوعي البيئوي الشيء القليل آو النادر للمجتمع الذي نريد ان نطور ونعدل ونغير من مفاهيمه التي أصبحت موروث شعبي لديه حتى يومنا هذا , وهي الفترة التي حققت فيها العولمة طفرات مهمة في الوعي والذوق والإبداع البشري .

أن دور الفنون في الوعي البيئوي له من الأهمية التي تجعل من البيئة المحيطة عاملاً مهماً ومتنفساً لحرية الأفراد وما يحملونه من هواجس وكبت فيما أذا تعرضوا له , وما أحوجنا اليوم في هذا العصر اليها الذي سلبت الروح منه وتعمقت ماديات الكون في حياتنا , فالتربية الفنية (كفيلة في ترسيخ مفهوم الفن بصورته الضرورية للنفس البشرية في حوارها الشاق والمستمر مع الكون المحيط بها وليس مجرد لهو او ترف , فأن صح القول " لا فن بلا إنسان " , فينبغي القول كذلك " لا إنسان بلا فن") (13–ص129) .

ومن هذا الفهم الذي يعطي للتربية الفنية دوراً مهما في تعديل أذواق الأفراد تتجلى الصورة المثلى في تقدير الجمال والاهتمام بالجماليات التي تساعدنا على أن نشجع الأفراد ونزودهم بالمعارف الذوقية التي تحول خبراتهم

البسيطة إلى طاقات ابتكاريه يؤطرون بها بيئتهم الخاصة والعامة , الخاصة ممثلة بجماليات بيوتهم وتصاميمها واختيار ألوان ملابسهم وانسجامها والانتباه إلى توافقها مع النفس , والعامة ما يتصف بالمكان الأوسع في المحلة أو المدينة من مشاهدة شوارعها ونظافتها وانسجام ألوانها وتصاميمها , حيث يستطيع أن يعطي الرأي الذي يقيم الجمال واستزادته او يقيم الغير متوافقة وينبه إلى تعديله للجهات ذات العلاقة , فهي تكسبه المقدرة على تحرير انفعالاته ومواهبه الداخلية بالتعبير عنها فنياً من خلال تصاميمه الإبداعية , فاكتساب الخبرة التي لا تأتي ألا من خلال تفاعله مع البيئة التي هو جزء منها , وهذه الخبرات تؤطرها الجماليات , وهي بمثابة تربية للفرد عن طريق هذه الجماليات الفنية , وبالنتيجة سوف تعمق وعي الأفراد تجاه بيئتهم والإمساك بالحقيقة , ولهذا (يجب أن ينظر إلى الفن بوصفه وجه من وجوه الحياة ... وفي هذا حفّز للمربي للوصل بين الفن والعلم وبين الفن والحياة)(16- ص119).

فعندها تجلت البحوث العلمية لمعرفة دور الفن في تربية أذواق الإفراد ودور الفن في تعديل سلوكهم ومعالجة أمراضهم النفسية للوصول بهم إلى الصحة والتطهير والوصول إلى الحقيقة الجمالية باعتبار أن الفن هو المثل الأعلى للحقيقة كما عبرت عنه المثالية , والفن يبحث عن الجمال في الحقيقة ولهذا تعتبر الفنون هي شرف الماديات تجاه الحقيقة المطلقة , فأستدل خبرائها بالتربية ليكون عوناً لتهذيب وتعديل ما علق بنا من شوائب سبغت عليها عتمة لتزييف حقيقة بواعثها وتجلياتها الإنسانية الصادقة , فكانت تربية فنية ذات مهام أخلاقية أخذت الأولويات في تفكير الفلاسفة والمبدعين وصقلت وعمقت أفكارها على المجتمعات , فنتج من ذلك عالماً واسعاً من الإبداع والجماليات وأصبحت حياتنا من دون تلك الجماليات يعتريها الجمود والتبلّد والضيق ومن

منا من لا يرغب ولا يفرح ويبتهج عندما يرى شارعاً جميلاً ومبنى معمارياً مصمماً بإتقان أو متنزهاً رائداً أو ساحات ونصب وجداريات ملونة في ميادين مدننا , وكم هي مشاعرنا وكيف تكون عندما تخلو مدننا من كل هذا الفن , ولهذا نحن بحاجة ماسة إلى أن نربي أذواقنا بجماليات الفنون بمختلف تخصصاتها من مسرح أو موسيقى أو نصب نحتية أو لوحات جداريه لنكون قادرين لأن نبني مدننا جمالياً وتكون علامات دائمة تتدرب عليها عيون إفراد مجتمعنا على معرفة الجميل (فالفن وما يشتمل عليه من جمال هو وسيلة لتربية الإنسان وإسباغ الجمال على نفسه وخلق الوحدة والانسجام والتناسب فيها) (6-ص121).

الفصل الثالث

أولا :. مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من طلبة كلية التربية الأساسية . جامعه ميسان للعام الدراسي 2008 . 2009 ممثلة بأقسامها العلمية .

ثانيا : . عينة البحث

تم اختيار جميع طلاب وطالبات المرحلة الرابعة للأقسام العلمية لكلية التربية الأساسية . جامعة ميسان وهم يمثلون طلبة الصفوف المنتهية والبالغة عدهم (100) طالباً وطالبة باعتبارهم يمثلون الشريحة التي اكتسبت نضجا ووعيا ثقافيا وعلميا ومهنيا أثناء دراستهم الجامعية

ثالثا : . أداة البحث

1 . تم استخدام الاستبيان لأنه يؤدي الغرض للحصول على أفضل المعلومات التي يتطلبها البحث (وان الاستبيان يساعد على ترجمة الأهداف إلى أسئلة معينة) .

أ . الاستبيان الاستطلاعي*

لكي يحصل الباحثان على أفضل وأدق المعلومات للكشف عن واقع الوعي البيئوي لدى أفراد مجتمع البحث ، فقد قام بإعداد مجموعة من الأسئلة التي يعتقدان بأنها تؤدي إلى الحصول عن تلك المعلومات التي تؤسس إلى أسئلة تفيد البحث ، حيث تم استطلاع (30)[1] طالباً وطالبة من طلبة الأقسام العلمية لكلية التربية الأساسية ، وبعد جمع الاستمارات تم تفريغها وفق الهدف الذي صممت له للحصول على معلومات تفيد لتأسيس أسئلة الاستبيان النهائي ، حيث تم الحصول على معلومات مهمة قد اغنت الباحثان في ذلك.

ب . الاستبيان بصيغته الأولية

بعد أن تم تفريغ بيانات الاستبيان الاستطلاعي حصل الباحثان على فقرات واقعية من خلال أراء شريحة مهمة من طلبة الجامعة ، بعدها تم إضافة مجموعة من الأسئلة عن بعض ألأدبيات التي تتعلق بالوعي البيئوي وجماليات البيئة ومن خبرة الباحثان في مجال التربية والفنون والتذوق الجمالي فتكونت فقرات جديدة أسست لبناء فقرات الاستبيان في صيغته الأولية بلغت (37) فقرة ثم عرضت على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال التربية والفن وعلم النفس لإبداء أرائهم في صلاحية فقراته وفق أهدافه انظر الملحق رقم (2).

ج . الاستبيان بصيغته النهائية

[1] **ملاحظة / تم استبعاد طلبة المحافظات من مجموع عينة البحث كون البحث يقتصر على أراء طلبة محافظة ميسان فقط :**

- **انظر الملحق رقم (1)**

بعد أن تم جمع استمارات الاستبيان من السادة الخبراء تم حذف وتعديل وإضافة الفقرات التي تم الاتفاق عليها والتي شكلت نسبة 87 % من التوافق فبلغت بعد ذلك وبشكلها النهائي (21) فقرة جاهزة ومعدة لتوزيعها على عينة البحث حيث أصبح الاطمئنان إلى صدق الاستبيان وفق فقراته ظاهريا ، حيث يذكر عيسوي (أن أداة البحث تكون صادقة إذا ما كان بمقدورها أن تقيس فعلا ما وضعت لقياسه) (18 ص 27) (وبما أن الاستبيان الصادق هو استبيان ثابت) (1ص 433) فقد تم اعتماد فقراته نهائيا وأصبح جاهزا لتطبيقه على عينة البحث وفق أربعة محاور: انظر الملحق رقم (3)

وظفت المحاور الثلاث للكشف عن واقع الوعي الفني تجاه البيئة المحلية للطلبة عينة البحث ومدى اهتمامهم أو عدمه بجماليات البيئة المحيطة .

أما المحور الرابع فقد صمم وفق تقديم اقتراحات من قبل عينة البحث حيث تم توزيع استمارات الاستبيان على عينة البحث والبالغة (100) طالباً وطالبة من قبل الباحثين أنفسهم وتم شرح الهدف من جراء هذا البحث ، حيث تم إعطاء يوم كامل لقراءة فقراته والإجابة على الأسئلة بروية وتفكير وقناعة تامة ، وفي اليوم الثاني تم جمع (95) استمارة وتخلف (5) استمارات لغياب الطلبة وعدم حضورهم إلى أقسامهم العلمية وبالرغم من المتابعة لم يتمكن الباحثان من إعادة هذه الاستمارات .. وبالرغم من ذلك تكون نسبة 95% جيد جداً من حيث تحليل البيانات ومعالجتها إحصائيا .

رابعا : – المنهج المستخدم

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي للبيانات .

خامسا : – الوسائل الإحصائية : –

النسب المئوية لاستخراج دلالة قوة نسب الفقرات للمحاور المعدة لذلك .

الفصل الرابع

تحليل البيانات ومناقشتها

أولا : (المحور الأول)

بعد تفريغ البيانات على وفق إجابات عينة البحث ، إذ تم استخراج النسب المئوية لكل فقرة من فقرات الاستبيان ، والتي تم تقسيمها وفق المحاور المعدة لذلك .

ومن خلال أهمية الإجابات لعينة البحث ، تبين أن تسلسل الفقرات قد تغير لما كان عليه في الاستبيان ، وكان هذا التغير نتج عن معالجة الإجابات وفق نتيجة معادلة النسب المئوية لها .

وكذلك اتضح للباحثين أن جميع الفقرات من فقرات المحور الأول والبالغة (10) فقرات قد حظين بإجابات تأييد تؤكد أنها مع الجوانب السلبية في نتائجها المعيارية ووفق أوزانها المعيارية الممثلة بـ(غير جيدة) التي بلغت نسبتها (90%) من مجموع هذه الفقرات . فكانت أعلى النسب في تسلسلها المئوي ممثله بـ (91,6%) لفقرة (1) و (90,52%) للفقرة (6) و (86,31%) للفقرة (7) و (81.0%) للفقرة (2) و (4) و (76,8%) للفقرة (5) و (67,36%) للفقرة (10) و (62,10%) للفقرة (9) و (51,57%) للفقرة (8) و (45,2) للفقرة (3) .

ومن قراءة مجمل هذه الفقرات تبين أن لا نظافة في شوارع المدينة ولا جمالية في ساحاتها ولا جمالية في تصاميم أبنيتها وحدائقها ونصبها وجدارياتها وأسواقها ، وحتى تناسق أسواقها ، ومداخل ومخارج شوارعها ، مما يؤكد عدم وجود اهتمام واضح في عملية التطوير والمعالجة أن وجدت لتردي الوضع البيئوي للمدينة .

وهذا يعتبر عاملاً سلبياً مهماً يجب معالجته ووضع الخطط الكفيلة في تطويره ، ووضع التصاميم التي تقلل على أقل تقدير من مخاطر التراكم السلبي ، لاسيما وان المدينة يعتبر موقعها الطبيعي وتوازنها الجغرافي في البيئة المحيطة مساعداً إيجابياً لكل تطوير جدي يقوم به من يكون مسؤولاً عن هذا التطوير وهذا الحث البيئوي الإيجابي ، وبالنتيجة وبتقادم الزمن يقلل هذا الجهد من التراكم السلبي في الوعي البيئوي للأفراد وزيادة في أذواقهم وحسهم الجمالي .

ولكن تعتبر الفقرة (3) و(8) قد حصلن على نسبة جيدة من إجابات عينة البحث حيث بلغن (47,4%) و (41,05%) على التوالي وهي نسبة عالية الإجابة بمعيارها ممثلة بـ(جيد) إذا ما قورنت مع باقي إجابات الاستبيان ، وتبين هذا بأن الفقرة (3) تؤكد على جمالية تصاميم الأبنية الحكومية " ولو بنسبة توضح للباحثين أنها دون المستوى إذا ما قورنت بالنسبة التي تليها والممثلة بـ (غير جيدة) وبالرغم من ذلك تؤكد أن الدولة باستطاعتها أن تعمل على وضع تصاميم تتناسب وتتوافق مع بعض الأذواق من أبناء المدينة وتكسب رضى أذواقهم ،مما ينعكس على جمالية البيئة المحيطة".

كذلك الفقرة (8) أكدت على وجود ألوان الأبنية الحكومية وهذا أيضا يؤكد على توافقها مع مدلولات تصاميم وألوان دوائر الدولة ، باعتبارها الجهة المؤهلة والقادرة على أن تصمم وتعدل وفق أفضل الطرق المعيارية لخلق وتحسين البيئة المحيطة ، ويؤكد على أن باستطاعة هذه الجهة أن تعمل إذا ما أرادت فعل ذلك بخلق توازن بيئوي ايجابي مع تصاميم الأبنية للإفراد مجتمعين . وهذا بالتأكيد ينعكس على جميع الفقرات الأخرى في المحور الأول ، ليكون هنالك تأسيس لذوق مقصود في البيئة ، وبأستمراريته يخلق إشباع جمالي لدى الأفراد لبيئتهم المحيطة ، وبالتالي يعدل من أذواقهم لتذوق الجمال وتعديله ،

كي يصبح لديهم تراكم معرفي وذوقي ينمو بتدرج حتى يصل فيه الفرد إلى درجة مقبولة على اقل تقدير من تذوق الإبداع الفني والإحساس به . وهذا هو ما نسعى إليه ونحتاجه حاليا ، وخصوصا في مدينة العمارة تحديدا لما أصابها من إهمال في كل ما يتعلق بذوق الإفراد منفردين أو أذواق المجتمع بأجماله تجاه البيئة المحيطة بكل ما تعنيه من معالم سواء كانت طبيعية أو مصطنعة .

أما إجابات عينة البحث حول الوزن (لا رأي لي) فجاءت بدرجة متدنية ، وقد فسر الباحثان هذه النتيجة عن انعدام الوعي البيئي لهؤلاء الطلبة وعدم اكتراثهم بالمحيط الذي يعيشون فيه ، مما يؤكد على وجوب الاهتمام بالجوانب التثقيفية والتربوية والفنية البيئوية لتذوق الفنون من قبل المؤسسات ذات العلاقة انظر جدول رقم (1) .

ت	الفقرة	غير جيدة %	جيدة %	لا رأي لي %
1-	كيف ترى جمالية مدينتك من حيث نظافة شوارعها	91,6	6,30	2,10
6-	كيف ترى جمالية مدينتك من حيث نظافة أنهارها	90,52	7,36	2,10
7-	كيف ترى جمالية مدينتك من حيث نظافة أسواقها	86,31	9,47	4,21
4-	كيف ترى جمالية مدينتك من حيث حدائقها العامة	81,0	13,7	5,3

2-	كيف ترى جمالية مدينتك من حيث ساحاتها العامة	81,0	15,78	03,15
5-	كيف ترى جمالية مدينتك من حيث النصب والجداريات العامة	76,8	12,7	10,5
10-	كيف ترى جمالية مداخل ومخارج شوارع مدينتك الرئيسية	67,36	23,15	9,47
9-	كيف ترى جمالية مدينتك من حيث تصاميم ابنية السكان فيها	62,10	31,57	6,31
8-	كيف ترى جمالية مدينتك من حيث نظافة أسواقها	51,57	41,05	7,36
3-	كيف ترى جمالية مدينتك من حيث تصاميم أبنيتها الحكومية	45,2	47,4	7,4

جدول رقم (1) يوضح نسب تسلسل الفقرات وفق نسبها المئوية (المحور الأول)

ثانياً : (المحور الثاني)

بعد تفريغ إجابات عينة البحث ومعالجتها إحصائيا والبالغة (11) فقرة ووفق وزنها المعياري الممثل بـ(نعم) و (لا) و (لا رأي لي) تبين للباحثين أن الفقرات اللاتي حصلن على نسبة عالية من الإجابات ووفق تسلسلها المئوي كانت الفقرة (1) وحصلت على (93,68%) والفقرة (3) حصلت على (80%) والفقرة (9) وحصلت على (78,94%) والفقرة (10) حصلت على (71,57%) والفقرة (2) حصلت على (70,52%) والفقرة (4) حصلت على

(67,36%) والفقرة (11) حصلت على (65,26) والفقرة (5) حصلت على (57,89%) والفقرة (8) حصلت على (56,84%) والفقرة (6) حصلت على (54,73%) والفقرة (7) حصلت على (50,52%) .

لقد أكدت عينة البحث على ان (72,73 %) من مجموع فقرات المحور الثاني تؤكد على سلبية ما جاء فيها ونسبة (27,27%) تؤيد ما جاء فيها من إجابات ، وهذا يفسر للباحثين أن فقرات الاستبيان في هذا المحور تؤكد على الجانب السلبي هو الغالب ووفق هذه النسبة أعلاه والذي تعيشه فهو واقع ينمي ويدلل عن خلل في المعايير البنائية لنشوء وتثبت البيئة المحيطة ، والممثلة بالأسواق العامة والمرافق الخدمية للأفراد ، من شوارع وحدائق عامة ومتنزهات وساحات ألعاب للأطفال ومحال تجارية وطرائق رفع النفايات وغيرها ، أما ما حصلت عليه بعض الفقرات من نسب مثل الفقرة (6 ،7) ممثلة بـ(54,73 ، 50،52) % على التوالي من رضى أفراد عينة البحث عما جاء بها فهذا يدلل على أن يوجد هناك بعض الإيجابيات ولو بشكلها الضيق لكن هذا لا يشكل النسبة المطلقة أو المهمة كي يؤسس عليها رأيا ثابتاً ، ولكن رغم ذلك يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار هذه النسبة ويعالج الخلل الذي اثر من قبل النسبة الأخرى من رأي عينة البحث وبشكل علمي ومدروس من قبل الجهة ذات العلاقة .

وخلاصة التحليل يجد الباحثان أن دور المؤسسات المدنية والحكومية مجتمعة يجب أن تعالج هذا الخلل المهم باعتبار أن وعي أفراد عينة البحث جاء بمجمله ليعبر عن وجود هذا الخلل الذي يؤطر حياتهم اليومية ويغلفها ، كذلك أن الإجابات التي توزعت على الأوزان الثلاثة لمعيار المحور الثاني جاءت لتعبر عن بعض قصور الوعي البيئوي للبعض منهم ، وقصور في التصور الذوقي والصحي والجمالي لشريحة مهمة من طلبة الجامعة ، باعتبار

أن طلبة الجامعة هم من يتملكون وعياً ثقافياً وجمالياً وذوقياً رائداً يختلف كماً ونوعاً عن باقي أفراد المجتمع ، باعتبار أن الثقافة هي أداة المقاصة بين الجامعة والمجتمع ، وأن تربية الفن وتذوقه بين إفرادها هو المحور المهم والمؤثر في السلوكيات الحياتية لهؤلاء الطلبة .. وهذا ما أكدته إجابات نسبة عالية من آراء الطلبة (عينة البحث) والذي يعزز وجود ذلك الوعي الجمالي تجاه البيئة المحيطة .

كذلك وجد الباحثان أن جزء من شريحة العينة الطلابية لم يكن لها رأياً في ما تم طرحه من أسئلة ، وهذا يؤكد لهما أن الذوق الجمالي والتربية البيئوية لديهم ضعيفة أو سلبية ، وعدم الاكتراث على أقل تقدير ، وهذا بدوره يؤسس إلى نمط من الاتجاه السلبي نحو البيئة المحيطة ، لاسيما بأنهم سوف يتوجهون إلى سوح العمل بعد تخرجهم ، ويكون لهم دوراً مهماً في عملية البناء التقادمي لبيئتهم ..

أن جميع فقرات المحور الثاني تعبر عن مفاهيم التذوق الجمالي ، وكيفية امتلاك هذا الذوق والإحساس به وتحديده داخل البيئة المحيطة من قبل أفراد عينة البحث ، وأن ما حصل من نتائج لهذه الإجابات ، جاء ليعبر عن إحساس في ذلك التذوق تجاه البيئة ، وإدراكهم ولو بشكل متفاوت فيما بينهم تجاه مقدار ودرجة ذلك التذوق ، وما هذا الاختلاف إلا عاملاً يؤثر بوضوح على أهمية تربية التذوق الجمالي والاهتمام به تجاه هذه الشريحة من المجتمع الجامعي

جدول رقم (2) يوضح نسب تسلسل الفقرات وفق نسبها المئوية (المحور الثاني)

ت	الفقرة	نعم %	لا %	لا رأي لي %
1.	هل تعتقد أن نظافة أسواقها العامة بالمستوى المطلوب	5,26	93,68	1,05
3.	هل تعتقد أن إنارة شوارع مدينتك بالمستوى المطلوب	14,73	80,00	4,21
9.	هل تعتقد أن الجانب الصحي متوفر في أسواق المدينة	15,78	78,94	5,3
2.	هل تعتقد أن كورنيش المدينة متناسباً مع حاجات مواطنيها	23,15	70,52	6,31
4.	هل تعتقد أن وفرة المصاطب العامة في المدينة كافياً	27,36	67.36	3,15
11.	هل تعتقد أن طريقة رفع النفايات الحالية جيدة	32,63	65,26	1,05
5.	هل تعتقد أن عرض مساحة شوارع المدينة الرئيسية مناسبة لها	36,84	57,89	4,21
8.	هل تعتقد أن اللوحات الإعلانية	30,52	56,84	10,52

	للمحلات التجارية مناسبة من حيث أحجامها وتناسق ألوانها			
6.	هل تعتقد أن مساحة الأرصفة الجانبية والوسطية مناسبة لها	54,73	38,94	4,21
7.	هل تعتقد أن مساحة الجزرات الوسطية للمدينة مناسباً لها	50,52	37,89	8,42
10.	هل تعتقد أنه هنالك أضرار صحية تسببها معامل الطابوق القريبة من المدينة	71,57	21,05	7,36

ثالثا : (المحور الثالث)

جاء المحور الثالث ليوضح لعينة البحث جانب مهم من جوانب وعيهم البيئوي ، الذي يؤكد على أن نتائج هذه الإجابات سوف تؤسس مجالاً معرفياً يلبي حاجات محددة بذاتها ومن خلالها تستكمل معارف معالم البيئة المدنية التي يطمح أفراد عينة البحث بلوغها ، وهي موزعة ومستكملة إلى حدود معالم البيئة المحيطة ، فبناء مدينة للألعاب وفق مواصفات عالية الجودة ونصب جداريات لرموز عراقية وطنية أو تاريخية ورموز إسلامية جميعها تعبر عن تأسيس إلى جذور لجماليات تعتبر ركناً مهماً في تعريف البيئة الاجتماعية للأفراد ، كذلك تأسيس وتطوير معالم البيئة القديمة " التراث" سوف تعدل من ذلك التذوق الجمالي للأفراد وإلى البيئة المحيطة على حدٍ سواء ، لذلك أتت النسب المئوية بنتائجها وما تخللها من أرقام في الاختيار والموافقة في تلبية ذلك لتعبر عن تلك الرغبة والحاجة إلى ذلك التطوير والفهم الجمالي البيئوي في المكان المناسب والزمن الحاجوي الذي يطمحون لتحقيقه في مدينتهم ،

حتى ولو كانت وفق النسب المتفاوتة التي عبر عنها أفراد عينة البحث الجامعي ، حيث كانت النسب المئوية للتفضيل والمتمثل بـ(نعم) تساوي (80%) من مجموع الفقرات للمحور الثالث والبالغة (10) فقرات ...

لقد انفردت الفقرة (7) والفقرة (8) من المجال نفسه والمتمثلة بـ" هل تفضل أن تثبت الإعلانات التي تخص الأفراد والمؤسسات للدولة على جدران المباني أو الأسواق كما هو معمول به حالياً " و " هل تفضل بقاء الورش الصناعية وتصليح المركبات في موقعها الحالي" حيث كانت الإجابة على التوالي بـ" 62,10%" ، " 82,10%" بـ"لا" وهذا يؤكد على أن أفراد العينة يرغبون في التجديد نحو أفضل طريقة أو مكان لمعالجة هذا الخلل ، وهذا يدل على أن بعظا من لوعي البيئوي لدى أفراد العينة قائم ويتحسسون تأثيره السلبي على المكان .

أما إجابات عينة البحث على مقياس (لا رأي لي) فقد حصلت على (32) إجابة والتي مثلت نسبة (29,39%) من مجموع إجابات العينة ، وهذه النسبة تعبر عن خلل في الوعي البيئوي تجاه البيئة المحيطة ، وإذا ما أضفنا إلى هذه النسبة الإجابات المتفرقة من المعياريين السابقين المتمثلة بـ(نعم) و (لا) والتي وافقت في المعيار الأول والتي لم توافق في المعيار الثاني لبلغت النسبة مجتمعة (36,38%) حيث تعتبر هذه النسبة منبهة لنا ، بمعنى عدم اكتراث بعض أفراد عينة البحث بما يدور من حولهم من أخطار تعيق تناسق وانسجام وتخريب الجانب الحضاري لمعنى الجمال البيئوي ، يضاف إلى ذلك سبب انتماء هذه العينة إلى المجموعة النخبوية التي تمتلك بالضرورة وعياً ثقافياً وجمالياً تجاه الذوق العام والخاص ، ولذلك يرى الباحثان أن مسؤولية الجهات ذات العلاقة بالتثقيف باتجاه تربية الذوق الجمالي وتنميته ، مهمة بالغة الأهمية تجاه الأفراد ، وهذا ما تأكد من خلال إجابات العينة الطلابية

الجامعية وقصور وعيهم في الجانب البيئوي الذين ينتمون إليه (أنظر الجدول رقم 3)..

جدول رقم (3) يوضح نسب تسلسل الفقرات وفق نسبها المئوية (المحور الثالث)

ت	الفقرة	نعم %	لا %	لا رأي لي %
1	هل تفضل بناء مدينة للألعاب وفق مواصفات عالمية	88,42	1,05	10,52
6	هل تفضل إنشاء كورنيش جديد يحتوي على مطاعم وألعاب للأطفال	87,36	2,10	10,52
9	هل تفضل أن توضع لوحات إعلانات ثابتة في مواقع محددة في المدينة للصق هذه الإعلانات	84,21	7,37	8,42
10	هل تفضل بناء سوق مركزي موحد لبيع الأسماك والطيور	83,15	5,26	11,57
3	هل تفضل عمل نصب وجداريات لرموز تاريخية عراقية	73,68	12,7	13,68
4	هل تفضل عمل نصب وجداريات لرموز عربية وإسلامية	70,52	14,73	14,73
5	هل تفضل بناء سوق مركزي كبير بعيد عن التجمعات السكنية	69,47	16,84	13,68
2	هل تفضل عمل نصب وجداريات لرموز	53,68	29,47	16,84

	وطنية معاصرة			
7	هل تفضل ببقاء الورش الصناعية وتصليح المركبات في موقعها الحالي	21,15	62,10	16,84
8	هل تفضل أن تثبت الإعلانات التي تخص الأفراد أو الدولة على جدران المباني أو الأسواق كما هو معمول به حالياً .	5,26	82,10	12,63

رابعاً :

من خلال السياق العام لإجابات العينة وجد الباحثان أن المحور الأول والثاني كانت الأسئلة التي تم وضعها تعبر عن إمكانية الكشف والتعرف عن الحس الجمالي تجاه البيئة المحيطة لعينة البحث ، وهل بالإمكان التعرف على هذا الحس لديهم ، فقد تبين من خلال تحليل البيانات والممثلة بمعيار المجال الثالث (لا رأي لي) وهي قياس معياري تعبر عن مدى تفهم المستفتين لمعاني الجمال ومعاني الحس البيئوي ، حيث كانت نسبة الإجابة للمحور الأول (5,78%) وهي نسبة متدنية جداً في ارتقاء فهم الجماليات البيئوية والإحساس بالخصائص الجمالية للمكان المعاش ، كذلك نجد في المحور الثاني لنفس المعيار كانت نسبة الإجابات لعموم الفقرات تمثل (5,57%) وهذا أيضاً نسبة متدنية جداً من حيث ارتفاع وعي عينة البحث للجماليات وكيفية الإحساس بالجمال البيئوي لديهم ، وهذا يؤكد أيضاً للباحثان أن الإحساس بالجمال والشعور به موجود أصلاً بالفطرة في الذاكرة وفي أذواق من عينة البحث .

وهذا ما أكدته النسب العالية التي تم تحديها في المجال الأول فيما سبق والمجال الثاني من تحليل البيانات المعدة لذلك .

خامساً :

من خلال تحليل المحور الثالث والذي يعبر في مغزاه لمعرفة ذلك الوعي البيئوي لدى أفراد عينة البحث بعيداً عن الفهم المعرفي للجمال والذوق الذي تمتلكه عينة البحث ، أي أن هنالك فرقاً بالإحساس بالجمال والإحساس بالتذوق الجمالي وبين التعبير عنه ومعرفة دلالاته الذوقية ، لذلك أتت الإجابات للمحور الثالث لتعبر بشكل واضح عن هذا الجهل ليشكل نسبة متمثلة بـ" 29,39 %" ونسبة "36,38%" من المجموع العام لنمط الأسئلة الأختبارية لعينة البحث ، وهذا يوضح للباحثان إمكانية التطوير ووضع إستراتيجية مبرمجة ومعده لتطوير الأفراد تجاه الوعي البيئوي والفني لديهم .

لقد تبين من خلال إجابات عينة البحث أن هنالك قصوراً في الوعي البيئي والوعي الجمالي الفني لديهم ، وما أهمية هذا البحث إلا لتبيان هذا القصور ومن ثم وضع طرائق علمية لتطوير قابليات الأفراد نحو فهم البيئة جمالياً وتربية أذواقهم نحو التطوير حيث بلغت نسبة ذلك (87,89%) من مجموع أراء عينة البحث وأن الاهتمام بالبيئة مسؤولية الجميع باعتبار (ما للبيئة من أثر واضح في الفن ، فشخصية الجماعة مكتسبة من عاداتهم ومعتقداتهم وأخلاقهم وميولهم التي توارثوها عن الماضي جيلاً بعد جيل ، ويربطهم بصميم الأرض التي يعيشون عليها ...وهذه الوحدة في المظهر والأسلوب والشعور تجعلهم قادرين على الابتكار والبناء والإنشاء) (3–ص7)

سادساً :

ومن خلال الأسئلة الموجهة إلى عينة البحث في اقتراح أمكنه مناسبة لما يعتقدونه مناسباً لمواقع وألوان الأماكن الجديدة تبين الآتي :

ت	المعلم	المكان المتفق	اللون المتفق	الطريقة المتفقة
1	مدينة ألعاب			
2	سوق مركزي			
3	كورنيش (متنزه) يحتوي على كازينوهات ومطاعم			
4	ملعب رياضي			
5	معرض بيع المركبات			
6	طريقة لرفع النفايات			أكياس بلاستيكية توزع على المواطنين وترفع من قبل حاويات خاصة صباحاً إلى موقع الطمر الخاص بالنفايات خارج المدينة
7	لون مناسب لطلاء واجهات المباني الحكومية		أبيض	

سابعاً :

نماذج مقترحة لتطوير الساحات العامة ومواقع النصب والجداريات والحدائق والمتنزهات

الفصل الخامس

النتائج والاستنتاجات و التوصيات و المقترحات .

النتائج :

بعد أن تمت معالجة البيانات إحصائيا وتحليل بياناتها نتج عن ذلك ما يأتي .

1 . أتت نتائج المحور الأول لتؤكد على أن عينة البحث اعتبرت المدينة غير مؤهلة لان ترتقي إلى مستوى الطموح في مجال فقراتها .

العامة ونسبة ذلك بلغت 89 ، 87 % من مجموع فقراتها .

2 . أن مستوى وعي بعض إفراد العينة البحثية كان يعتريه شعورا بأهمية الاهتمام بالنواحي الجمالية والذوقية تجاه البيئة .

3 . لقلة وعي العينة بالجانب الجمالي والذوقي للبيئة جاءت بعض النتائج لتعبر عن ذلك المستوى.

4 . أحساس وشعور العينة بإدراكها لأهمية العمل على أصلاح وتطوير معالم المدينة من قبل الجهات الرسمية للدولة وبمقدورها القيام بذلك الإصلاح والتطوير.

5 . أظهرت نتائج التحليل أن بعض من أفراد العينة لا يمتلكون رأيا فيما يخص الجوانب الجمالية والذوقية لمرافق مدينتهم وهذا يؤكد على قصور وعيهم الجمالي تجاه البيئة المحيطة .

الاستنتاجات :

1 . يستنتج الباحثان أن من خلال نتائج المحور الأول هنالك وضوح في الرؤيا لمفهوم جماليات المدينة .

2 . أن مفهوم هذه الرؤيا تحدد من خلال إحساسهم بخلو المدينة من معالم الجمال والذوق الذي يؤطر معالم البيئة المحيطة بهم .

3 . وجود رؤيا مشتركه بين إفراد عينة البحث حول المعالم الخدمية للمدينة ليس بالمستوى المطلوب الذي يطمحون إليه تجاه بيئتهم التي يعشون بها .

4 . وجود رؤيا مشتركة بين إفراد عينة البحث حول كيفية تحقيق تلك المعالم الخدمية من حيث التصاميم والمساحات والأماكن التي تحقق جمالا للبيئة المحلية .

التوصيات :

ا . يوصي الباحثان بما يأتي :

1 . العمل بشكل جدي على زيادة وتطوير مدارك الإفراد من خلال البناء المعرفي الفني وتربيته في أذهانهم

2 . الاهتمام بالتربية الذوقية من خلال إدخال برامج للفنون (النشاطات الطلابية) داخل الكليات

3 . تعميق الوعي الفني للبيئة المحيطة من خلال برامج أعلانية ، تثقيفية ، للطلبة في كلياتهم ومدارسهم

4 . عمل ندوات أو معارض فنية أو أعمال مسرحية تؤكد على دور الفنون في تربية أذواق الإفراد وخصوصا طلبة الجامعة .

5- نوصي بضرورة فتح قنوات فنية بين الجامعة والجهات ذات العلاقة عبر وسائل الاتصال الجماهيري.

المقترحات:

يقترح الباحثان

1 . إجراء دراسة تعني تفي بدور التربية الفنية في لدى تلامذة المدارس الثانوية .

2 . التعاون مع النشاطات الطلابية التابعة لمديرية تربية ميسان مع قسم التربية الفنية في كلية التربية الأساسية من خلال أعمال فنية مشتركة تؤكد على تطوير الجوانب التربوية والفنية لدى عقول التلاميذ تجاه الاهتمام بالبيئة المحيطة والحفاظ عليها .

3 . أجراء دراسة مقارنة بين مدينة مختارة نموذجيه في تطورها الجمالي والبيئوي (عراقيه ، أو عربية)، أو أسلامية مع مدينة العمارة .

4 . إجراء زيارات ميدانيه لطلبة الجامعة بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة في المحافظة إلى الأسواق والمستشفيات والأماكن الخدمية الأخرى للاطلاع ورصد حقيقية الجانب الجمالي والذوقي للبيئة المحيطة التي ينتمون إليها لخلق وعي بيئي من خلال التجربة الميدانية .

5 . التنسيق والتعاون بين تدريسي قسم التربية الفنية . ذات العلاقة (كلية التربية الأساسية) والجهات الهندسية المسؤولة عن التطوير في ديوان المحافظة عند تنفيذ أو اقتراح أي مشروع خدمي يهم المواطنين فيها لإبداء المشورة الفنية المطلوبة .

6 . تعريف طلبة الجامعة من خلال برامج تثقيفية عن التربية المستديمة وأهميتها على جمالية البيئة .

7 . الاهتمام بعملية الرصد البيئي من خلال :

أ . نفايات المخلفات المسماة (السحابة السوداء) .

ب . تنظيف القنوات باختلاف أنواعها .

ج . أبعاد الصناعات شديدة التلوث من داخل المدينة .

د_ رفع دعاوى قضائية ضد المخالفين قانونا .

هـ وجود بعض المبيدات الزراعية التي لها مضار للبيئة والإنسان .

و . فضلات الأدوية في مجال المياه ، وهي عرضة لمتناول الأطفال .

ز . عمل دورات للتثقيف من خلال وسائل الإعلام المختلفة بأهمية دور التربية الفنية في الارتقاء بالذوق العام بين الإفراد تجاه بيئتهم .

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ميسان . كلية التربية الأساسية

ملحق رقم (2)

قسم التربية الفنية

م / استبيان لجنة الجزاء

الأستاذ الفاضل .....المحترم

تحية طيبة ...

يروم الباحثان القيام بدراسة علمية الموسوعة (التربية الفنية ودورها في تطوير الوعي البيئوي للطالب الجامعي) ومن أهدافها التعرف على واقع الوعي الفني . الجمالي والذوقي . للطالب الجامعي نحو البيئة المحلية ، وعما إستراتيجية لبناء وجمالياته وتذوقه ، والتربية وعلم النفس ، نرجو تفضلكم بقراءة فقرات الاستبانة ، وإبداء رأيكم فيما ترتأؤنه مناسباً وفق أهدافها من إضافة أو حذف أو تعديل في الفقرات .....؟

مع شكرنا سلفاً.....؟

الباحثان

ت	الفقرة	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح

1.	هل تفضل بناء مدينة للألعاب وفق مواصفات عالمية معاصرة			
2.	هل تفضل عمل نصب وجداريات لرموز وطنية معاصرة			
3.	هل تفضل عمل نصب وجداريات تاريخية عراقية			
4.	هل تفضل عمل نصب وجداريات لرموز عربية إسلامية			
5.	هل تفضل بناء سوق مركزي كبير بعيداً عن التجمعات السكنية			
6.	هل تفضل إنشاء كورنيش جديد يحتوي على مطاعم وألعاب للأطفال غير الموجود حالياً			
7.	هل تفضل بقاء الورش الصناعية وتصليح السيارات في موقعها الحالي			
8.	هل تفضل أن تثبت الإعلانات التي تخص الأفراد أو الدولة على جدران المباني أو الأسواق كما هو معمول به حالياً			
9.	هل تفضل أو توضع لوحات إعلان ثابتة في مواقع محددة في			

	المدينة للصق هذه الإعلانات			

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1.	اقترح مكانا مناسبا لبناء مدينة للألعاب لمدينتك			
2.	اقترح مكانا مناسبا لبناء سوق مركزي للمدينة			
3.	اقترح لونا مناسبا لطلاء واجهات المباني الحكومية العامة			
4.	اقترح مكانا مناسبا لإنشاء كورنيش للمدينة يحتوي على كازينوات ومطاعم			
5.	اقترح مكانا مناسبا لبناء ملعب رياضي للمدينة			
6.	اقترح مكانا مناسبا لمعارض بيع السيارات للمدينة			
7.	اقترح طريقة مناسبة لرفع وجمع النفايات من المساكن			

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1.	كيف ترى جمالية مدينتك من حيث نظافة شوارعها			
2.	كيف ترى جمالية مدينتك من حيث ساحاتها العامة			
3.	كيف ترى جمالية مدينتك من حيث تصاميم ابنيتها الحكومية			
4.	كيف ترى جمالية مدينتك حدائقها العامة			
5.	كيف ترى جمالية مدينتك من حيث النصب والجداريات العامة			
6.	كيف ترى جمالية مدينتك من حيث نظافة انهارها			
7.	كيف ترى جمالية مدينتك من حيث نظافة اسواقها			

8.	كيف ترى جمالية مدينتك من حيث تناسق الوان بناياتها الحكومية			
9.	كيف ترى جمالية مجينتك من حيث تصاميم ابنية السكان فيها			
10.	كيف ترى جمالية مداخل ومخارج شوارع مدينتك الرئيسية			

1.	هل تعتقد أن نظافة أسواقها العامة بالمستوى المطلوب			
2.	هل تعتقد أن كورنيش المدينة متناسبا مع حاجات مواطنيها			
3.	هل تعتقد أن إنارة شوارع مدينتك بالمستوى المطلوب			
4.	هل تعتقد أن وفرة المصاطب العامة في المدينة مناسبة			
5.	هل تعتقد أن عرض مساحة شوارع المدينة الرئيسية مناسبا لها			
6.	هل تعتقد أن مساحة الأرصفة الجانبية الوسطية مناسبا لها			

7.	هــل تعتقــد أن مســاحة الجــزرات الوسطية للمدينة مناسبا لها			
8.	هـل تعتقـد أن اللوحـات الإعلانيـة للمحلات التجارية مناسبة من حيث احجامها وتناسق الوانها			
9.	هل تعتقد أن الجانب الصحي متوفر في اسواق المدينة			
10.	هل تعتقد أن معامل الطابوق القريبة مـن المدينـة لا تـؤثر صـحيا علـى سكانها			
11.	هـل تعتقـد أن طريقـة رفـع النفايـات الخالية من المساكن جديدة			

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ميسان

كلية التربية الأساسية

ملحق رقم (3)

قسم التربية الفنية

عزيزي الطالب ... عزيزتي الطالبة

تحية طيبة ...

يروم الباحثان القيام بدراسة علمية بعنوان (التربية الفنية ودورها في تطوير الوعي البيئي لدى طلبة الجامعة) وبما أنكم الشريحة الواعية من طلبة الجامعة لفهم الوعي الجمالي للبيئة المحلية نرجو تفضلكم بالإجابة عن الأسئلة بوضع علامة ( ) في المجال المناسب لما تعتقدونه يعبر عن أرائكم عن رأيكم بشكل واضح مع شكرنا وتقديرنا لكم سلفاً .

ملاحظة /

1. ضع علامة ( ) في المكان المناسب

ذكر ( ) أنثى ( )

2 . المرحلة : ( )

3 . القسم : ( )

أولاً :

ت	الفقرة	جيدة	غيـــــر جيدة	لا رأي لي
1.	كيف ترى جمالية مدينتك من حيث نظافة شوارعها			
2.	كيف ترى جمالية مدينتك من			

	حيث ساحاتها العامة			
3.	كيف ترى جمالية مدينتك من حيث تصاميم أبنيتها الحكومية			
4.	كيف ترى جمالية مدينتك من حيث حدائقها العامة			
5.	كيف ترى جمالية مدينتك من حيث النصب والجداريات العامة			
6.	كيف ترى جمالية مدينتك من حيث نظافة أنهارها			
7.	كيف ترى جمالية مدينتك من حيث أسواقها			
8.	كيف ترى جمالية مدينتك من حيث تناسق ألوان أبنيتها الحكومية			
9.	كيف ترى جمالية مدينتك من حيث أبنية السكان فيها			
10.	كيف ترى جمالية مداخل ومخارج شوارع مدينتك الرئيسية			

ثانيا : -

ت	الفقرة	نعم	لا	لا رأي لي
1 .	هل تعتقد أن نظافة أسواقها العامة بالمستوى المطلوب			
2 .	هل تعتقد أن كورنيش المدينة متناسبا مع حاجات مواطنيها			
3 .	هل تعتقد أن إنارة شوارع مدينتك بالمستوى المطلوب			
4.	هل تعتقد أن وفرة المصاطب العامة في المدينة كافياً			
5 .	هل تعتقد أن عرض مساحة شوارع المدينة الرئيسية مناسبا لها			
6 .	هل تعتقد أن مساحة الأرصفة الجانبية والوسطية مناسبا لها			
7 .	هل تعتقد أن مساحة الجزرات الوسطية مناسبا لها			
8 .	هل تعتقد أن اللوحات الإعلانية للمحلات التجارية مناسبة من حيث إحجامها وتناسق ألوانها			

9 .	هـل تعتقـد أن الجانـب الصـحي متوفر في أسواق المدينة			
10.	هل تعتقد أن هناك إضرار صحية تسببها معامل الطابوق القريبة من المدينة			
11 .	هل تعتقد أن طريقة رفع النفايات الحالية من المساكن جيدة			

ثالثاً :

ت	الفقرة	نعم	لا	لا رأي لي
1 .	هل تفضل بناء مدينة للألعاب وفق مواصفات عالمية معاصرة			
2 .	هـل تفضـل عمـل نصـب ودارياـت لرموز وطنية معاصرة			
3 .	هـل تفضـل عمـل نصـب وجـداريات لرموز تاريخية عراقية			
4 .	هـل تفضـل عمـل نصـب وجـداريات لرموز عربية واسلامية			
5 .	هـل تفضـل بنـاء سـوق مركـزي كبيـر بعيد جداً عن التجمعات السكانية			
6 .	هـل تفضـل إنشـاء كـورنيش جديـد يحتوي علـى مطـاعم وألعاب للأطفال			

	بديلاً عن الموجود حالياً			
7 .	هل تفضل ببقاء الورش الصناعية وتصليح المركبات في موقعها الحالي			
8 .	هل تفضل أن تبث الإعلانات التي تخص الأفراد أو الدولة على جدران المباني أو الأسواق كما هو معمول به حالياً			
9 .	هل تفضل أن توضع لوحات إعلان ثابتة في مواقع محددة في المدينة للصق هذه الإعلانات			
10 .	هل تفضل بناء سوق مركزي موحد لبيع الأسماك والطيور			

رابعاً :

ت	الفقرة	المقترحات
1.	اقترح مكانا مناسبا لبناء مدينة للألعاب لمدينتك	
2.	اقترح مكانا مناسبا لبناء سوق مركزي للمدينة	
3.	اقترح لونا مناسبا لطلاء واجهات المباني الحكومية العامة	
4.	اقترح مكانا مناسبا لإنشاء كورنيش للمدينة يحتوي على كازينوات ومطاعم	
5.	اقترح مكانا مناسبا لبناء ملعب رياضي للمدينة	

6.	اقترح مكانا مناسبا لعرض بيع السيارات للمدينة	
7.	اقترح طريقة مناسبة لرفع وجمع النفايات من المساكن	

قائمة المصادر

1 . احمد ، محمد عبد السلام . القياس النفسي ، مكتبة النهضة العربية ، ط1 ، بيروت، 1960 .

2 . البسيوني ، محمود . أصول التربية الفنية ، دار المعارف بمصر ، ط2 ، 1975 .

3 . الجياخنجي ، محمد صدقي . مراجعات في حديث الفنون . ط1، 1947 .

4 . الهجرسي ، مصطفى المرغني ، وآخرون . طرق تدريس التربية الفنية ، ليبيا ، ط1 ، 1990 .

5 . الوردي ، د.علي . لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ط1 ، 1969 .

6 . السيد ، د . محمود احمد . معجزة الإسلام التربوية ، دار البحوث العلمية للنشر ، ط1 ، الكويت ، 1978 .

7 . السني ، احمد قاسم وعباس سعيد المحروس . دليل المعلم في التربية الفنية . المرحلة الإعدادية ، وزارة التربية والتعليم ، البحرين ، ط1 ، 1977 .

8 . برنهارت . علم النفس في الحياة العملية ، ت.د. إبراهيم عبد الله محي ، بغداد ،ط1، 1955 .

9 . جلبي ،د. علي عبد الرزاق . الاتجاهات الأساسية في نظرية علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، 1996 .

10 . هارالامبوس ، ميشيل . اتجاهات جديدة في علم الاجتماع ، ت . د . إحسان محمد الحسن ، ط1 ، بغداد ، 2001 .

11 . لطفي ، د . عبد الحميد . علم الاجتماع ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1981.

12 . لازاروس ، ريتشاد س . الشخصية ، ت . د . سيد محمد غنيم ، دار الشروق ، بيروت ، 1984 .

13 . مظفر ، مي . الإبداع .. والتربية الفنية . مشكلات التربية الفنية في الدول الإسلامية .

14 . سويف ، د . مصطفى ، الأسس الفنية للإبداع الفني ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، .1969

15 . روز ، ستيفن وآخرون . علم الأحياء والإيديولوجيا والطبيعية البشرية ، ت . د. مصطفى إبراهيم ، الكويت ، 1990 .

16 . عاقل ، فاخر . الإبداع وتربيته ، دار العلم للملايين ،ط1 ، بيروت ، 1975 .

17 . عبد العزيز ، صالح ، التربية وطرق التدريس ، دار المعارف ، ط12 ، القاهرة .

18 . عيسوي ، عبد الرحمن محمد . القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، دار النهضة ، بيروت ، 1974 .

19 . عريف ، د . عبد الله محمد وآخرون . جامعة قاريونس ، بنغازي ، ط1 ، 1993 .

20 . الخطاط ، سلمان أبراهيم عيسى ,الفن البيئي , مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي,بغداد، 1990.

21-Nil es , E Ldredg of Aldo , Aldo , leopld , (1998) Life in THE , balance , ne wyork , oxford univpesitg in internot .

www. K200 . eduipfoliol examplel j enks physeco. Htm.